

عيد العروج

مهداة إلى روح الشابة غفران الزويد التي وافتها المنية فجر الثاني من شوال 1441، 2020

أيُّها النسرِينُ ماذا أَعْجَلَك؟

عندما الموتُ رحيلًا جَسَلَك؟

هل تركت العيد مذبحًا على

صدر أيامي، إذا ما دَلَّسَلَك؟

أيُّ عِيدٍ يا فؤادي أذَبَلَك؟

ومصابٍ بالرزايا زَمَّسَلَك؟

أيُّ خطبٍ أحرقَ العيدَ، فما

تَمَّست الأفراحُ، فقداً أَسْهَلَك؟

هل رأيتَ الموتَ لمَّا زَفَّهَها

للفراديسِ عروساً أو مَلَلَك؟

أو سمعتَ الحورَ يُنْشِدْنَ على

روحِها الطاهرِ عزفاً أذهَلَك؟

هل لَمَحَتْ الوشمَ حِينَ سَاءَ عَلَى

كفِّهَا الذابِلِ لَمَّا بَانَ لَكَ؟

وتفاصيلُ مِنَ العِيدِ بِأَدَّتْ

فِي ثَنَائِهَا، فَمَاذَا زَلَلَك؟

هل شَمِعْتَ العِيدِ مَسَّتْ رُوحَهَا؟

وشذى المشمومِ فِي الشَّعْرِ سَلَاكَ؟

هل دَخُونُ العِيدِ رَامَتْ ثَوْبَهَا؟

أَوْ لَأَكْفَانِ المَنَائِيَا أَوْصَلَك؟

فَابْتَدَتْ غَفْرَانُ عَمْرَاءَ آخِرَاءَ

مَنْ نَدَى القِرَانَ نَوْرًا بِلَّسَلَك

مَنْ خَشِعَ الفَجْرَ صَاغَتْ سُؤْلًا

لِرِضَا، فَجَا فَا هَا الحَلَاكَ

وَأَرَا جِيحَ ابْتِهَاجِ خَلَّتْهَا

بَيْنَ أَغْصَانِ الثُّرَيَّا وَالْفَلَاكَ

